للتلمساني

يا من إذا وعدَ الوصالَ المغرمَ ۝ يلوي ويقضي موعدَ الهجرانِ ۝
لا تظهرنَّ لي الودادَ تكلُّفًا ۝ ما الالُ مثلُ الما للظما ۝

وله

غريبٌ كان لي نعمٌ عهودٌ ... ظننتُ بقاؤها ولهم ودادوا
عهدتُ لديهم خلقًا جميلًا ... وقد غضبوا ولو ردّوا العادوا

وله

عامل مولاك ۝ من خان العلم وذاكره ... سلحت دنياه وآخرته
خادم للعلم من أكرمه ۝ فحبوة العلم مثل آلينه
عامل مولاك وكن ورعًا ... فنتاج العلم معاملته

غيره

ويغطي عن الأشيا بعلمه كنهها ... إلى ان يقول الناس ليس بعالم ۝
وما ذاك من جهل به غير انه ۝ يجرّ عن الزلات ثوب المكارم ۝
يحكى عن بعضهم انه كان يكتب حتى تكل يده ويبحث فيضع القلم ويقول ۝

لئن كان هذا الدمع يجري صبابةً ... على غير ليلى فهو دمعٌ مضيَّع

غيره

اشكو الى الله ثقيلًا أتى ۝ من ثقله خفّت على المجلس ۝
أثقل من واشٍ على عاشقٍ ۝ ومن دَين على مفلسِ ۝

فاتى الاقيس بن ... ينتسبه الى مضر بن نزار وكان عشيًّا لا يعرق
الناس شرب الاقيس في بيتٍ فيه خياطٌ مقعدٌ ورجلٌ اعمى وعندهم مخنث
يغنيهم فطرب الاقيس فسقاهم من شرابه فلما انتشوا قام الاعمى يسعى في
في حوائجهم والخياط المقعد يرقص على ظلعه فقال الاقيس شعرا

ومقعد قومٍ قد مشى من شرابنا ... واعمى سقيناه ثلاثًا فابصرا
شرابٌ كريح الورد والورد ريحه ... ومسحوق هنديٍّ من المسك إذفرا

وللشاطبي

وقالوا قد عميت فقلت كلا ... واني اليوم أبصر من بصيرِ
وان سواد عيني زاد قلبي ... ليجتمعا على فهم الامورِ

ذكر ان قومًا من الاعراب زرعوا زرعًا فاصابته جايحة قبل حصاده فاشتد لذلك همهم
وكثر غمهم حتى ظهر ذلك في وجوههم فخرجت اعرابية منهم فقالت لهم ما لي اراكم ۝
قد تغيرت الوانكم وماتت قلوبكم هو ربنا يفعل فينا ما يشا ورزقنا عليه
يرزقنا من حيث يشا ثم قالت والله فنعت نفس بما رزقت من

رزقٍ فالنفس براها الله لا تقلقت ... من المعيشة الا كان يكفيها ۝
حتى تواري التي قد جد كلما قيتها ... لوان في صخرةٍ في البحر راسيةٍ
لو كان بين طباق السبع مسلكها ... صمّا ململةٍ ملسا نواحيها
لسهّل الله المرقا مراقيها ۝ ... حتى تنال الذي باللوح خطّ لها

وذكر في

وذكر في الخبر ان قائلًا قال لابي حازم ان السعر قد غلا فقال والله
لو بلغ منه حبة بدينار ما باليت منه فانما الثمن من عنبر غاليًا كان او رخيصًا
انما يلزمنا عبادته وعليه أرزاقنا ولابي نواس ۝

لا تطلب العلم ولا أهله ... فإن أهل العلم قد بادوا ۝
والتمس الجهل واشياعه ... فإن أهل الجهل قد سادوا ۝

من إنشا القاضي العلامة
الأديب الفصيح شرف الدين الحسن علي جابر الهبل رحمه الله الى السيد الجليل محمد بن المطهر الجرموزي وقد
كتب اليه اشعارًا كثيرة ولم يعد له جواب فيها وكان قد مدح المولى امير المومنين المتوكل على
الله رب العالمين اعاد الله من بركاته بقصيد مطلعها لك تب العلا فاجعل همومك
تحمد فلم يصل اليه فيها جواب ولا جائزة فكتب اليه هذا بسم الله الرحمن الرحيم نعاهد من
نحب فلا نجاب ونمتدح الملوك فلا نثاب فبعدًا للقريض اذا غدونا عليه لا نجاب
ولا نجاب مولاي الاعظم وعقدي المنظم وركني المعظم وحرمي الذي من لاذ به لا يضام
ولا يهتضم ابقى الله لي ودك صافيًا كما اعرق ولا ابقى لحاسديك عينًا تطرق ۝
فقد علمت واللبيب خبير ومثلك بالامور بصير ان الشعر ينقسم في اصل الاختراع
الى انواع غزل يستمال به قلب المحبوب وينال به من وصله المطلوب وحماسة
تنبي عن نجدة ورياسة وحكمة تميل النفوس الشريفة الى الجد الاخذ بها والتمسك
بسبيلها بسببها وهجا اعز الله مقامك يرى صاحبه انه قد ادرك ممن يهجوه
ثارًا واخمد من غيظه نارًا واشفى نفسه منه انتقامًا وانتصارًا ومديحًا ۝
للملوك طمعًا ان يثيبوا ومعاهدة لاخوان رجا ان يجيبوا وهذه ادام الله
تعالى عظم سعادتك واطلع في سما الاحسان نجوم امجادك واجرى اوامر الزمان
ونواهيه على ارادتك انواعه التي لا يخرج عنها واقسامه التي لا يخلو منها وكل من
هذه الانواع لا يخلو من حصول نكتة الفايدة ولا بد له من عودة تلك العايدة والشعر
طراز تزدان به المجالس والاكارم وتمتاز به الاراذل عن الاكارم وهو لمحاسن
المرء غرة وللسلك فضايله درة وما المكارم لولا قلايد الاجيد عاطل ولا المعروف
لولا خرايد الاسم ماحل وغير خاف على مولاي عظم فضله ورفعة شان اهله
ولقد احسن ابو تمام في قوله

ولم ار كالمعروف تدعى حقوقه ... مغارم في الاقوام وهي مغانم
ولا كالعلا ما لم ير الشعر بينها ... فكالارض غفلًا ليس فيها معالم
وما هو الا القول يسري فيغتدي ... له غرر في وجهه ومواسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)